Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

فى كربلاء، فهو لا تؤيده مراجعة الحوادث. فمن المستبعد عقلا، أن يعيد يزيد ابن معاوية الرأس إلى كربلاء، حتى لا يزيد النار اشتعالا، وهو يعلم بأنها مركز الشيعة والمتشيعين للإمام الحسين، والمؤيدين لمذهبه. هذا بالإضافة إلى ما جاء فى أحداث سنة ٢٣٦ هـ. من أن الخليفة المتوكل أمر (النويريج) بالمسير إلى قبر الحسين وهدمه. فتناول النويريج مسماة وهدم أعلى قبر الحسين وانتهى هو ومن معه إلى الحفر أو موضع اللحد، فلم يروا أثرًا للرأس. ولا يمكن أن يتصور أحد أن الرأس قد بلى فى ذلك الوقت المبكر، إذا عرف أن أرض كربلاء رملية تحتفظ بالعظام مئات السنين.

أما الرأى الذى يقول إن الرأس موجود فى رباط مرو بخراسان. فهو منقوض من أساسه، لأن أبا مسلم الخراسانى، الذى قيل إنه نقل الرأس من دمشق، لما استولى عليها، وبنى عليها الرباط بمرو، لم يكن أبو مسلم موجودا بالشام وقت فتحها أيام العباسيين، ثم إن العباسيين لو ظفروا بالرأس لأظهروه للناس.

وأقرب الآراء، أن الرأس وضع أول الأمر فى خزائن السلام بدمشق، ثم دفن فى عسقلان على البحر، وحين استولى الفرنجة على عسقلان تقدم الصالح طلائع ابن رزيك، وزير الفاطميين بمصر، فدفع ٣٠ ألف درهم، واسترد الرأس الشريف، ونقله إلى مصر، حيث جاء الرأس فى حراسة ثلة من الجند، واستقبله الخليفة الفاطمى كما يقول الإمام الشعرانى فى (طبقات الأولياء): هو وعسكره حفاة عند الصالحية وقد وضع الرأس الشريف فى كيس أخضر من الحرير، على كرسى أبنوس، وفرش تحته المسك والطيب، وبنى عليه القبة المعروفة.

والدليل على وجود الرأس الشريف، ما ذكره عثمان مدوخ فى كتابه (العدل الشاهد فى التحقيق المشاهد). وقد ألفه فى القرن التاسع عشر. وقال فيه: «إن المرحوم عباس كتخدا الفزدوغلى لما أراد توسيع المسجد المجاور للمشهد الحسينى، قيل إن هذا المشهد لم يثبت فيه دفن. فأراد تحقيق ذلك، فكشف المشهد الشريف بمحضر من الناس ونزل فيه الأستاذ الجوهرى الشافعى والأستاذ الشيخ الملوى المالكى.. وكانا من كبار العلماء العاملين، وشاهدا مما بداخل البرزخ، ثم ظهرا